

حلقة 2 | وقائع الآخرة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابته ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهداه الى يوم الدين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم - 00:00:21

والا يجعل احد غيره فيه شيئا وان يرزقنا صدق النية واخلاص العمل ايها الاخوة انتم تعلمون اننا ان شاء الله في هذه اللقاءات سوف يكون حديثنا حول وقائع الآخرة نتكلم عن الحشر - 00:00:40

عن الصراط عن الجنة عن النار عن الحساب عن الميزان سنبغيك الآخرة حتى يتحقق فينا شرط الصلاحية الذي اشرت اليه في اللقاء السابق نحن في هذه اللقاءات فيكون اشتغالنا ان نعيش حياة الآخرة - 00:01:03

عندنا في مجتمعاتنا يقولون كل واحد يعيش عيشه اهله فمن عرف ظروف الدنيا سيعيش الدنيا ومن عرف الآخرة سيعيش الآخرة لذلك نحن فقط قبل ان نبدأ في الكلام بهذه الصورة عن تطوير الصحف عن لقائنا بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة - 00:01:27 عن شربة الماء التي تذهب الظمة فلا يعود الظمة ابدا عن عن قبل هذا انما نريد ان نواجه ما يمكن ان يتبع بهذه المسيرة. لذلك نتكلم عنها في هذه المقدمة تكلمنا في اللقاء السابق - 00:01:58

عما يفعله اهل الباطل وهم يصدون المسلمين عن الكلام عن البعث والدار الآخرة مع ان الایمان باليوم الآخر ركن في عقيدتنا ركن في عقيدتنا ما هي العقيدة؟ كلمة العقيدة ما هي؟ امور ستة. الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:02:18

والى يوم الآخر والقدر خيره وشره هذه الامور ستة هو ده الایمان بها هو العقيدة يعني ليس العقيدة كلمة ضخمة لكن مدلولها هو هذه الامور ستة لذلك البعث واليوم الآخر انا قبل ما اكلمكم عن علامات القيمة عن البرزخ عن القبر - 00:02:44

عن عذاب القبر عن شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نتناول هذا كله لابد ان ننظر في امرنا احنا وقفتنا في اللقاء السابق يا اخواني عندما قلنا نريد ان نعرف - 00:03:06

ما الذي فعلته الآخرة فعلا في نفوس المؤمنين طبعا انا ليس عندي وقت طويل استغرقه في ان اشرح واستعرض مع حضراتكم ما هو الشيء الذي فعلته الآخرة في نفوس المؤمنين - 00:03:24

انما كمجرد ملحوظ اشاره اول شيء فعلته الآخرة وربما تتذكرون اني ذكرت في اللقاء السابق ان خصوم الاسلام واعدائه قالوا انكم تخردون الناس انتم بتنيموهم آآ اين الایجابية ودللت على ان الاسلام - 00:03:40

يجعل من الایمان بالبعث واليوم الآخر والاهتمام بالآخرة طريقة لفرض الایجابية على المسلم في الدنيا يعني الایمان بالآخرة يجعله ايجابيا في الدنيا ما الذي فعله الاسلام عند المسلمين؟ او في نفس المسلمين من دخلها ما الذي كيف حركه؟ تعال وننظر - 00:04:00 الاسلام جعل المسلم يتصور فكرة العدالة على انها فكرة مطلقة وليس فكرة نسبية لأن انت النهاردة لما تقول لي الدنيا انا اتزلمت في الدنيا عشت فقيرا في الدنيا عشت ستين سنة سبعين سنة بتلزم - 00:04:22

اقول والله ده ده حالة خسران كبير ده انا دي خسارة ضخمة جدا لقد خسرت خسرانا مبينا اعيش سبعين سنة في حالة فقر وفي حالة خوف وفي حالة ظلم - [00:04:52](#)

مش معقول انما لو انك ادخلت معي الاخره ووجدت ان الاخره تضييف لي او تعوضني عن الذي فقدته اشعر بقوة يبقى ايه اللي يحصل ؟ يحصل لاني انتظر شيئاً كبيراً اقول لكم طرفة في هذا المجال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:05](#)
ذكر من الامور التي تحدث في الاخره انه حتى انه ليقاد من الشاة هقول لكم معناها ايه ما تستعجلوشن. حتى انه لا يقاد من الشاة القرناء للشاة العجماء يوم القيمة - [00:05:30](#)

خرف عنزة معزة عندها قرون ومعزة اخرى ليس عندها قرون يبجوا يروحوا على الاكل تيجي العنزة او الخروف او الغنمة التي عندها قرون تروح ناطحة الثانية تبعدها وتأكل وحدها وتستقل بالطعام - [00:05:49](#)
فاما بالنبي عليه الصلة والسلام يذكر هذه الصورة انه حتى يوم القيمة العدالة ستكون حتى في هذه النقطة اذكر لكم يا اخوه والله سبحان الله انا فاكر في يوم من الايام - [00:06:09](#)

كنت في زيارة لمزرعة وكان في اطفال صغيرين كان من ضمنهم طفل عمره تقريباً خمس سنوات لا يجاوز ذلك فعلاً وضع الطعام فتأتي الغنم اللي ليس لها قرون عشان تأكل يقوم الخروف الاقرن يخبطها يبعدها - [00:06:24](#)
كل ما تيجي تأكل يبعدها وجأة فوجئنا جميعاً بان الولد الصغير اللي معنا انخرط في بكاء حار جداً قعد يبكي ويقول لي خليها تأكل انا عايزها تأكل حرام كده طبعاً - [00:06:48](#)

بعد ما هالوا كل شيء ولكن حكى له هذا الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم قلت له ان من اعظم مشاهد القيمة ان يبعث الله الشاة القرناء والعجماء وينصف بينهما. ينصفهما - [00:07:09](#)

حتى انه لا يقاد من الشاة العجماء لصالح الشاة القرناء فاما بهذا الطفل انا بكلمك عن كلام مع طفل سنه خمس سنوات اذا به يضحك ملء فمه ووجهه ويستبشر ويضحك فقلت صلى عليك الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)
ال الحديث يجعل طفلاً سنه خمس سنين ينتقل من حالة البكاء الحار الى حالة الضحك والاستبشر لانه وجد العدالة وده واحد ما بيمثلش بقى. ده لسه ولد يعني على الفترة فاما به يضحك ويستبشر لانه يرى ان الاخره عدالة مطلقة - [00:07:46](#)
لذلك الاخرة جعلت المسلم يؤمن بان العدالة مطلقة. انما غيره يقول ايه ؟ يقول يا عم هو احنا هنعيش كم مرة ؟ ده هي مرة واحدة هنعيش هناخد مين قال لك انك هتعيش مرة واحدة - [00:08:08](#)

ده هذا كفر بالله مين قال هي الدنيا قصيرة وهي مرة واحدة خلينا نكسب من قال هذا ؟ انت ستعيش مرتين مرة في المختبر مرة قصيرة جداً في مرحلة اختبار ثم مرة اخرى هي الحياة الحقيقة - [00:08:22](#)

لذلك المسلم نشأت عنده كما قلت لحضراتكم طاقة هائلة جبارة يخشاها اعداء الاسلام لانه عرف ان الاخرة هي عدالة مطلقة. يوم شف اسمع واحد عاش طول عمره في السجن ولا بيتعذب ولا بيضرب ولا مهان ولا كذا ولا كذا ولا بيستهتر به وبيتريقو عليه - [00:08:39](#)

في الافلام والمسلسلات يجد انه يوم القيمة يقول الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من كانوا زمان في الدنيا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين - [00:09:08](#)
اذا رأوه قالوا ان هؤلاء لضالون ثم يقول الله تعالى وما ارسل عليهم حافظين يقول الله تعالى فال يوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون. هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون - [00:09:28](#)

لذلك الفكرة هنا ان ان هذا الانتصاف يجعل المسلم قد يصبر سيدنا نوح كانوا ليس لا يسخر منه شخص واحد كان كما يقول كلما مر على كلما شف كلما مر عليه ملأ من قومه - [00:09:47](#)
تخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه يوم القيمة عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مبين يبقى اذا الاخرة من اثراها و فعلها في النفس انها جعلت المسلم يصبر على الصواب والاستقامة لانه يعرف ان العذاب - [00:10:08](#)

مطلقة الاخيرة عملت شيء ثاني مهم جدا. وانا امر على الامور صراعا لانه احنا موضوعنا تتبع الدار الاخيرة منذ اول واقعة فيها الى اخر
واقعة في وانما اريد ان اقدم هذا التمهيد - 00:10:31

الاخيرة ايها الاخوة نزعت نزعت الدافع الديني من المسلم ووضعت مكانه الدافع الاجنبي. يعني ايه والله جاء واحد يمت لي بصلة
قرابة وبيتخلق مع واحد ويتشاجر ويتعارك ويتحارب مع واحد آآ آخر - 00:10:46

فساقف مع قريري واناصره واساعده والله ايجابية اهي ولكنني قد اجبن مش بيحصل جايز الانسان يخاف بل القرآن قال هذا قال
كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم هيا قاتلوا وهم يخافون كانهم يساقون الى
الموت. وهم ينظرون - 00:11:10

فإذا كان الدافع دينويا يبقى انا ممك انصر قريري وممك اجبن واخاف وافر اما في الدافع الديني فانني لابد ان اكون ايجابيا ايجابية
دائمة ايضا وجدت انسانا فقيرا محتاجا جائعا عطشانا يريد ان يأكل يريد ان يشرب - 00:11:41

فقلت تفضل لتأكل ولكنني ايضا قد ادخل فمكم من يدخل فالبخل الذي فيه الانسان قد يؤدي
الى منع المال والجبن قد يؤدي الى منع النصرة - 00:12:04

اما الاسلام فانه جعل الدافع دينيا فاصبح المسلم دائم ابدا لا يستطيع ان يفر من الزحف من الفرار من الزحف من المعركة ان انا افر
من المعركة من الكبائر يوم القيمة. من اكبر الكبائر من الكبائر من السبع الموبقات الفرار من - 00:12:27

من الزحف ماذا فعلت الاخيرة من ايجابية اللي بيقولوا ان الاجابية متخلفة عند المسلمين ماذا فعلت الاخيرة؟ اقول لكم ماذا فعلت الاخيرة
الاخيرة ابدلت ايضا الهدف عند المسلمين جعلته يهتم ولكن من خلال - 00:12:46

من خلال انه يريد الله واليوم الاخر نحن ان شاء الله ونحن ندخل في هذا الاطار في اطار ما فعلته الاخيرة في نفس المسلمين سنجده ان
المسلم لا يستطيع ان يعيش للآخرة الا اذا كان - 00:13:10

ايجابيا وصالحا في الدنيا والله ان انسى يعني لا فانني لا انسى ان هناك بعض الواقع التي ذكرت في سنة النبي صلى الله عليه
وسلم جعلت المسلمين البسيط يرى ان عليه مهمة في غاية الضخامة - 00:13:34

وان عليه ان يقيم الدنيا كلها على الحق لانه يبتغي الاخيرة ولانه يريد الله. واضرب لكم مثل بالنشاط الثقافي افرض اني لا اريد ان
اعلم انا هاتعلم وادرس وخلاص وفاجئ - 00:13:55

بان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج يوما ووقف على المنبر وكأنه يهدد الصحابة ويقول لهم بوضوح ما بال اقوام لا
يفقهون جيرانهم ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم - 00:14:17

يعلمون جيرانهم انا اتصور ان الحديث يقول ما بتعلموش ولادكم ليه ما بيتعلموش زوجتكم ليه؟ ما بتعلممش ابنك ما بتعلممش اخوه.
انما جيرانى ثم يقول النبي عليه الصلاة والسلام كلاما معناه لا يفهمن اقوام جيرانهم وليعلمون اقوام جيرانهم او للاعجلنهم - 00:14:37

العقوبة في الدنيا وليعذبنهم الله يوم القيمة اذا لما اربط بالاخيرة بالدنيا انا مضطرا اعلم جاري جاري حتى لا اعذب يوم القيمة. هل
هناك منهج في العالم في التاريخ البشري فيه دفع للايجابية لهذا - 00:15:00

بس احنا مش عارفين هذا الكلام نحن لا ندرك هذا الكلام في يوم من الايام الرسول عليه الصلاة والسلام يمر فوج رجلا
يضرب حيوانا اعجم يضرره فقال له انت بتضرره ليه؟ اعلم ان قدرة الله عليك اعظم من قدرتك عليه. وان الله هذا هذا الكائن يشكوك
الى الله يوم القيمة - 00:15:19

ياما فيا اخوة الاخيرة في الحقيقة جعلت الانسان المسلم الصادق يبتغي العدالة المطلقة الدافع عنده دافع اجروي لا يخشى ما يحدث
له في الدنيا يصبر على ما يحدث له في الدنيا يريد ان يصل بهذه البضاعة التي معه اللي هي بضاعة الطاعة - 00:15:45

الى رضوان الله عز وجل واليوم الاخر وهذا هو ما فعلته الاخيرة في الانسان المسلم اصل الان ايها الاخوة الى نقطة في منتهی الاهمية
هذا هو السبب الذي من اجله امتلأت الابيات والاحاديث كلاما عن البعث والنشور والموت والحشر والعلامات القيمة - 00:16:07

حياة البرزخ ليه حتى يعايشها الانسان ويقبل عليها لدرجة ان يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم ظل يحدث الناس بما يحدث

في الاخرة حتى سحابة نهار كامل حتى لم يبقى من النهار الا دقائق معدودات على المغرب - 00:16:33

وظل يحدهم طوال اليوم وتقرأ في القرآن تجد تفاصيل ما سيحدث في الاخرة تذهب الى الاسراء والمعراج تجد حديثا بما يحدث يعني ولذلك تفاصيل ولذلك اذا رأيتمونا نتحدث طوال هذه - 00:16:57

قاعات انا الحقيقة بقول الكلام ده لانه الناس سيسمعون التفاصيل. فإذا رأيتمونا نتحدث عن التفاصيل فاعلموا ان النبي صلى الله عليه كلما تحدث عنها وان الله عز وجل قد تحدث عنها وان القرآن والسنة قد امتلأنا بالكلام عن هذه الامور التي ستحدث - 00:17:14

والاخرة وان الغرض هو ان ينشغل ذهن الانسان المسلم بان يقبل على هذا. الاسلام ربط المسلم بالاخرة ربط المعاينة المعاينة. اذاي بقى ايوم المعاينة ايها الاخوة النهك كانك ترى وكأنك تسمع - 00:17:35

وكأنك تعيش في وسط هذه الاخرة هي الامر الذي اراد الله تعالى من خلاله ان ينقل المسلم الى وقائع هذه الدار الاخرة اضرب حضراتكم بعض الامثلة السريعة التي تبين لكم هذا الامر - 00:18:02

سيدنا ابو بكر وعلى فكرة الاسلام لا يبني على الشك ابدا الاسلام يبني على اليقين دائما يبني على اليقين الجازم القاطع دائما ان الانسان كما لو كان يقسم انها ان القيامة سيحدث فيها كذا - 00:18:24

طب انا اسأل نفسي وانا من اين لي بهذا اليقين القاطع على ما يحدث في الاخرة؟ هقول لحضراتكم ساجيبكم الان اه تبينوا لكم كيف يصل الانسان الى اليقين بشأن الاخرة. اليقين الایمان الجازم - 00:18:46

ايه اللي بيحصل الذي يحدث ان الله سبحانه وتعالى شرح لنا في القرآن ان النبي صلى الله عليه وسلم ودي اشكالية كبيرة لما توجه بالدعوة الى المشركين في الجزيرة العربية - 00:19:02

اللي هما المشركين الاوائل اللي تلقو هذه الدعوة كان امر القيامة بالنسبة لهم امر مستغرب جدا امر عجيب جدا لدرجة ان في واحد منهم ذهب الى القبر ودخل الى القبر - 00:19:19

واخرج منه عظمة تقاد تكون دائمة وشالها كده بشويش بالراحة وذهب بها الى النبي عليه الصلاة والسلام رجل مشرك وقال له يا محمد انظر وراح دايس على العظم حتى حول العظمة الى رماد وذره في الجو. وقال اتزعم ان هذا الرماد - 00:19:34

وهذه العظمة تعود مرة اخرى عظاما ثم تكسى لحما ثم تنشأ خلقا اخر من جديد انت فاهم انت بتتكلم ازاي وجاء رجل اخر وقال ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا - 00:20:02

وفي واقعة ثالثة حكاها القرآن يقول ان هذا الا اساطير الاولين لدرجة انهم قالوا آآ انتم بتتكلموا ايه؟ اذا متنا او اذا كنا ترابا ائنا لمبعوثون طيب احنا هنبعث واباؤنا - 00:20:25

كمان هيبعثوا ثم قالوا لقد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل لا لا ان هذا الا اساطير الاولين مسألة مستغربة وهذا يا اخوة غير الكلام عن الله عز وجل - 00:20:49

على فكرة العرب كانوا يؤمنون بان هناك الله عارفين وحتى الاصنام اللي هم بيعبدوها كانوا بيقولوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي - 00:21:07

فلما تيجي تكلمهم عن الله هم مقتنيين بان هناك الله لكن تيجي تكلمهم عن الاخرة لأمش مقتنيين ده دي فكرة مستبعدة جدا. بالنسبة لهم يكلمهم عن الملائكة وانا قلت لكم العقيدة الایمان بالله وملائكته. تكلم العرب عن الملائكة يقول لك ايوة ماشي الكلام - 00:21:23

صحيح قد يقولون والله الملائكة بنات الله. لكن يؤمنون بان هناك ملائكة ائما تكلمهم عن البعث ان احنا بعد ان نموت ونصير تراب نعود مرة اخرى مسألة مستغربة فخلي بالكم يا اخوة - 00:21:46

ان الاسلام حين يتناول امر الاخرة يريد ان يخلق عقيدة مش موجودة خالص عند العرب مش موجودة في خلقيه ذهفهم مش متصورينها انت عايز بقى تفهمني ان الاسلام هييجي من ناس بيقولوا مش ممكن اذا كنا ترابا وعظاما. وفي اية تانية يقول ائدا متنا وكنا ترابا وفي اية تالثة - 00:22:05

يقولون ذلك رجع بعيد. مش ممكن ائنا لمردودون في الحافرة؟ مستحيل عايز تقول لي ان الاسلام يحول ده الى ناس يقولون ربنا انك

جامع الناس ليوم لا ريب فيه لا ريب فيه يعني لا شك فيه - 00:22:33

يعني واخدin من اول ما قالوا مستحيل الى ان يقولوا يا رب ده انت ستجمعنا ليوم ما فيش شك اننا سنجمع فيه انا بسألكم كيف فعل الاسلام هذا الفعل ؟ ازاي عمل كده ؟ على فكرة الاسلام منهج محترم - 00:22:56

محترم كان ممكن يبني على انه يدغدغ عواطف الناس ويداعب عواطفهم ويقول لهم الاخره وهيحصل فيها واقعه احكي لكم انا بقى عن البعث والحضر والمجنة والنار والعلامات وو انما الاسلام قبل ان يدغدغ العواطف ويداعبها يبني على اساس - 00:23:14
البراهين والمنطق والفهم والفكر والفقه. فيكون الانسان ثابتا عقائديا فاهما مدركا ومع ذلك تكون له بالآخرة صلة عاطفية. كيف يكون ذلك ان شاء الله نتناوله في اللقاء القادم؟ واظن ان اللقاء القادم بهذه الصورة سيكون اخر لقاء في تمهيدنا لهذه السلسلة ثم نبدأ بعد ذلك - 00:23:34

اصحاب مراحل القيامة مرحلة المرحلة بدءا مما سنشاهده في الدنيا من علامات ومن موت واحتضار ومن علامات الساعة سوى حياة البرزخ بعد ذلك الى ان تقوم الساعة ثم الحساب والحضر. ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الفائزين برحمتك يا - 00:24:07
ارحم الرحيمين. اللهم تقبل منا واغفر لنا وارحمنا. وبلغ الموعظة قلوبنا واجعلنا من الصادقين. اللهم امين. وصلى الله سلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:28 - 00:24:45